محمد يونس في قريتنا

• "عندما تكون قريبا من المكتب ضروري تتصل"، أهملت هذه الرسالة التي وصلتني بينما كنت في الطريق للقاء بمن أرسلها وفور وصولي أخبروني أنه ليس بالداخل وأنه لن يحضر اليوم وقبل أن أبتعد كثيرا كان صوتا خافتا يتحدث عبر تلفوني ويخبرني أن أرجع لمقابلته - في مكتبه اعتذر ونظراته كلها معلقه نحو الباب المغلق وأخذ يقول إنه أصبح يحضر إلى عمله متخفيا ويطلب من موظفيه أن يبلغوا من يأتي للسؤال عنه أنه غير موجود بالداخل ولا يخرج إلا حين يصيب اليأس قلوب من يريدون اللقاء به والحصول منه على مساعدة يخرجون بها من أزمة ألمت بهم ولأنه كما يقول لا يريد أن يرد يدا امتدت إليه فهو يفضل الاختباء "قد أنا ضابح منهم" يقصد أبناء قريته الذين يقصدونه باستمرار ويكررون طلب عونه دوريا وكلما حلت بهم مصيبة.

استطلاع / صقر الصنيدي

يحثهم جوده على التمسك بالبحث عنه ودفعه للانتقال الدائم من مقر سكن إلى آخر كي يخفف من ما أصبحت ضغوطات لا تحتمل كما قال الرجل ذو الأربعين عاما قبل أن يسألني من هو محمد يونس الذي نصحته بالعمل مثله تبين لي فيما بعد أنه اعتقد أن يونس من قرية مجاورة له ويتبع سياسة حكيمة للهروب من أبناء قريته الذين يحتاجون إليه.

كان محمد يونس أستاذا في جامعة تشتا جونج المحاطة بالفقر وعقب عودته إلى موطنه بنجلادش من الولايات المتحدة عرف أنه من غير النافع أن يقدم محاضرات في الاقتصاد الحر والأسواق الحرة بينما أهاليهم يعانون مجاعة العام 1975التي حلت بالبلاد عقب الحرب وقرر أن يغير حياة فقراء القرية المحيطة بالجامعة يقول أن مقابلته لإحدى نساء القرية قد أوحت إليه بفكرة العمل الذي سيقوم به وجد أنها تعمل في صناعة كراسي من الخيزران ومع ذلك لا تحقق أي أرباح تذكر لأن من يقوم بإعطائها المال كقرض يشترط عليها أن تبيع له ما تقوم بصناعته يدويا وبأسعار يحددها هو فقرر يونس أن يضع حدا لهذا الاستغلال الذي كان يتعرض له آخرون غير صوفيا وقام بإقراض العديد من أهالي القرية ما يعادل 27 دولاراً لكل فرد وحاول إقناع البنوك بأن تقوم بإقراض الفقراء مبالغ مالية ليؤسسوا بها مشاريعهم الصغيرة فسخروا منه ولم يفلح في إقناعهم أن هناك من سيرد القرض، إلى أن افتتح بنكا خاصا بالإقراض عقب جهود مضنية لإقناع شركاء وأصبح مصرف القرية أو جرمن بنك هو البيت الذي يوفر الأمان لعشرات ثم لآلاف المحتاجين الذين غير أستاذ اقتصاد في دولة منهارة اقتصاديا حياتهم وانتشرت فكرته فيما بعد إلى أنحاء متعددة في العالم خاصة عقب حصوله على جائزة نوبل في الاقتصاد عن أفكاره العظيمة .

رفع الأيدي

لا يحتاج المختبئ في مكتبه إلا إلى الخروج إلى من يبر بهم وينقذهم من مشاكلهم ويضع تصورا بسيطا لأبناء قريته المحبين لعطائه وقبل أن يتحولوا إلى مجرد منتظرين لسمكة كل شهرين يستطيع أن يخصص جزءاً من نشاطه التجاري إلى إنعاش الجانب الاجتماعي ويجعل تلك المبالغ المهدورة أنفع ونواة لمشاريع متعددة ويصبح محمد يونس قريتنا وليس فقط رجل يتصدق كلما فشل في الاختباء والتنكر .

وليس وحده من بوسعه القيام بالأمر، فالكثيرون ممن يضعون بصماتهم في العمل الخيري المشتت يمكنهم الانتقال إلى العمل الاجتماعي الذي يرفع الأيدي من التسول ويحولهم من محسنين إلى شركاء فمن يعملون في المؤسسات المالية يمكنهم اتباع استراتيجية تنمية القرى من خلال ابتكار أفكار تصنيعية صغيرة وتمويلها بالقروض التي لا تتبعها فوائد ضخمة تدمر أي مشروع مهما كان صغيرا أو كبيرا .

وبالنظر إلى الواقع الحالي يصاب كل متفائل بالإحباط من السياسة التي تتبعها البنوك المدعية للإقراض الأصغر فهي لا تتحدث إلا عن أرباح تتجاوز 20% وضمانات معقدة تحول دون وصول القروض الصغيرة لمن يحتاجونها ورغم معرفة البنوك العاملة أن القروض الميتة والمتعثر سدادها هي قروض قدمت لمن هم في غنى عنها ومن لا يريدون سدادها منذ أول يوم اقترضوها وكلها مبالغ مهولة كما تظهر التقارير المالية للبنوك حتى أن أحد المصارف الخاصة بالقروض الصغيرة من بين الملايين التي تم إقراضها لم يصل حجم التعثر إلى مليون واحد لأن المقترضين بلا مرافقين وعملوا أولا لإعادة ما اقترضوه يقول وليد الحميري أنه يؤخر إغلاق بقالاته كلما تذكر أن عليه ديناً يجب سداده قبل نهاية العام "وهو شعور يصاحب كثيرين ممن اقترضوا" .

المال بلا أفكار

صحيح أن المال بلا أفكار يبدو عاجزا عن الحركة لكن الأفكار بلا مال تصبح حبراً على ورق ويغدو الجميع مقلدا أو عاجزا عن الإنتاج - فمثلا تصيب الدهشة كثيراً من التجار اليمنيين الذين يذهبون إلى الصين وهم يرون المباني الصغيرة والعمال المتواضعين تنتج جميع السلع وتعمل في أماكن بعيدة عن المدن وتقدم أفضل الأسعار لأنها أقل كلفة وأقل احتياجا للموازنات التشغيلية.

ولا يعرف كثير من هؤلاء التجار أن دول النمو السريع حاليا تقوم على ما يعرف بالصناعات الصغيرة وأن زمن المصانع الضخمة قد ولى وجاء عصر المشروع الصغير الذي لا يكلف ويحتاج إدارة وموظفين كثيرين وإمكانيات متعددة وهو ما يجعل الصناعات الصغيرة أهم من أي صناعات كبرى فهي حركة اقتصادية تنمي المجتمع ولا ترهق الحكومات والدول وهناك عدد لا ينتهي من نماذج هذه الدول التي قفز اقتصادها بفعل هذه السياسة المتواضعة كالهند والصين والبرازيل واندونيسيا وبنغلاديش وغيرها من دول يحملها مواطنيها إلى الأمام وليس العكس .

ويظهر أن مشكلتنا تبدأ بخلق الأفكار فمثلا كنا نحتاج إلى مواطن لبناني يعلمنا كيف أنه يمكن فتح البلس "التين" ووضعها داخل كيس يصنع خصيصا لها يزيد من قيمتها أضعاف ويجعلها قابله للتصدير كما فعل المواطن اللبناني حين طلب من أربعة يبيعون التين الشوكي على العربيات أن يلتحقوا به ووفر لهم أكياساً توضع أربع بلسات في كل كيس ويتم كل العمل في دكان صغير وبدأ التصدير إلى بيروت - كنا بحاجة أيضا إلى أمريكي يقول لنا إن بيت بحوش يصلح مقهى جميل يواظب اليمنيون على ارتياده وشرب القهوة فيه لتصبح ظاهرة لم يجرؤ أحد على تجربتها من قبل .

كانت النساء في إحدى مناطق تهامة بحاجة إلى أن تأتي امرأة من جنوب أفريقيا لتخبرهن أن إضافة لون خفيف والابتكار في التصميم سيضاعف سعر حقيبة اليد التي يصنعنها من سعف النخيل إلى أربعة أضعاف وستلقى رواجا في لندن وباريس وروما بدل أن تظل معلقة عند مدخل دكان في سوق شعبي بالحديدة لسنوات تقول فائزة السليماني ضابط مشاريع في وكالة التنمية التابعة للصندوق الاجتماعي أن الحرفيات التقليديات استغربن من بساطة الأفكار التي تغير من قيمة ما يصنعن وحين جاءت من تدربهن أصبحن يصنعن لسوق عالمية وليس للداخل فقط" .

يحتاج سكان القرية أو المدينة إلى آلات صغيرة تغلف ما ينتجون وتجعل سلع تقليدية أجمل ولن يحصلوا عليها إلا عبر قروض صغيرة بضمانات ممكنة وأرباح طفيفة أو دون أرباح حتى يتقدموا ويخرجوا من الانتظار لما تجود به الوظيفة أو بضاعة يتم إنتاجها في الصين رغم بساطتها - هذا ما كنا نحتاج لا أن يرفرف علمنا في منظمة التجارة العالمية قريبا ونحن لا ننتج حتى الزر الصغير المغروس في شميزك الآن أو الخيط الذي تربط به جزمتك - كادت شركة أمريكية أن تنهار لأنها استوردت ذلك الخيط لموظفيها وكان يمكنها أن تطلب البضاعة دون خيوط وكذلك نحن كم من الأيدي ستتحرك لصناعة ذلك الشيء البسيط .

الخبير الذي طال انتظاره !!

كلما وصل قانون "الشراكة" للجهات المختصة وإلى مجلس الوزراء يكون السؤال التالي : هل وصل الخبير واطلع عليه؟ والجواب طوال عام كامل منذ يناير 2013م وحتى فبراير 2014م "لم يأتِ بعد" .
هكذا تجسد أزمة الخبير الذي طال انتظاره بوضوح ما تعانيه اليمن من أزمة "كفاءات" حادة وكبيرة ، حيث نسير منذ سنوات في نفس الاتجاه المتمثل في عدم توفير كادر بشري مؤهل ومدرب قادر على تطوير الأداء والتعامل مع مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للفترة القادمة، الأمر الذي يجعلنا "محلك سر" في انتظار الخبير الذي يعد لنا كل شيء من خطط تنموية واجتماعية وبرامج إدارية وسياسات إصلاحية وقوانين تشريعية.

استطلاع / محمد راجح

ظلت عملية الشد والجذب السمة السائدة في إجراءات إعداد أحد القوانين التشريعية المنظمة لبيئة الأعمال والشراكة بين القطاعين العام والخاص المثير للجدل والذي ترتسم الكثير من علامات الاستفهام حوله - لتباين وجهات النظر بين جميع الأطراف ، ويتحدث مسؤول في جهاز التواصل مع القطاع الخاص : معروف أن أي قانون سيأتي يجب أن يتماشى مع الوضع الراهن للبلد ومع المنظومة التشريعية لليمن ، مضيفاً: عموماً أنجز مشروع القانون خلال نحو شهرين بعد التعامل مع ملاحظات جميع الأطراف، طبعا لم يحصل توافق بنسبة 100% لأن هذا صعب وهناك أكثر من طرف تتباين وجهات نظرهم.

ويشير إلى استيعاب ما أمكن من الملاحظات، حيث كان هناك كما يقول تأخر لشهور لانتظار خبير من البنك الدولي للتشاور معه حول مسودة القانون ومع بعض الجهات المعنية الأخرى، هذا بعد إنتاج ثلاث مسودات للقانون . طال انتظار الخبير ودخل العام 2014م ولم يأتِ، وتم تقديم المسودة لمجلس الوزراء وكان الرأي انه يتم عرض المسودة على الخبير وبالتالي سحب القانون مع إعطاء مهلة لشهر ونصف، وانتهت الفترة ولم يتم توفير الخبير ، يعني سنة والخبير لم يأتِ، أعيد القانون إلى مجلس الوزراء وتم إقراره وبعد فترة وجيزة تم إلغاء قرار الموافقة والعودة مرة جديدة لأزمتنا المستفحلة توفير الخبير وضرورة أن يكون أجنبياً.

جهود شاقة

لم تخطر في بال أحد حتى الآن قضية انعدام الكوادر البشرية المؤهلة التي تتسبب في تدهور التنمية وانحدار الإدارة وتلاشي الإنتاجية.

.وطبقاً المستشار الإداري للمؤسسة اليمنية للتدريب الدكتور ياسين النهاري فإن الوضعية الحالية للإدارة في اليمن تتطلب جهوداً شاقة ومضنية لتحسين الأداء وخلق اطر وهياكل مؤسسية وفقاً للأسس والمعايير الإدارية الحديثة في كافة المرافق العامة والخاصة.

ويضيف أن جميع الإشكاليات الإدارية والمالية التي تحد من تطور الأداء معروف أن سببها الإنسان يعني هي من صنع الناس وليست قدراً محتوماً، ولهذا يجب إعادة تأهيل كل من تعود العيش تحت مظلة العجز والتقاعس .

ويرى أن تطوير الأداء والحد من الفساد والنهوض بالأداء التنموي والاعتماد على الذات في التعامل مع جميع مشاكلنا ومنظومة حياتنا العملية يحتاج لكادر بشري مؤهل ومدرب تدريباً عالياً يوازي التطورات الحاصلة في كل المجالات .

ويقول: من خلال الاهتمام بالتنمية البشرية وإيجاد كادر بشري مؤهل نستطيع تلافي أي أخطاء حصلت في الماضي وممكن أن تحصل في الحاضر في إيجاد بيئة أعمال جاذبة ومنتجة تستند إلى منظومة تشريعية سلسة ومرنة بجودة معايير عالية وحديثة ، وكذا فيما يخص مشاريع التنمية والتمويلات الاقتصادية التي لم تجد كادر بشري يستطيع إدارة عملية استيعابها بكفاءة وفاعلية.

ثغرات

أزمة الخبير ومحدودية العقول وتلاشي الكفاءات ظواهر سلبية خطيرة تتسع معضلتها نتيجة لتراجع تصنيف الأداء المؤسسي في اليمن بشكل كبير بسبب الضعف الإداري والمؤسسي الحاصل، وهو ما انعكس في النقاط المنخفضة التي أحرزتها اليمن 3 نقاط من 6 في التقييم المؤسسي للبلاد.

ويعود السبب الرئيسي إلى ضعف القدرات المؤسسية والفساد وتأثيرهما بشكل خطير على قدرة الحكومة في تشكيل رؤية تنموية قابلة للاستدامة وإدارة الموارد وأداء المهام الأساسية وتقديم الخدمات أو تصميم وتنفيذ الإصلاحات.

كما أن هناك ثغرات كبيرة في القدرات، وعدد الموظفين المؤهلين محدود، بالإضافة إلى أن هيكل المؤسسات الحكومية وصلاحيتها تحتاج إلى توضيح.

أما الخدمة المدنية فهي لا تزال إما لديها فائض أو نقص في الموظفين وتفتقر للإدارة المناسبة وأنظمة الحوافز اللازمة.

وانخفض تصنيف اليمن في مؤشر الفساد السنوي بشكل مطَّرد منذ 2005م وإلى 164 من أصل 182 بلداً في عام 2013م.

وعلى الرغم من التقدم المحرز مؤخراً في إرساء وتنفيذ القوانين واللوائح لتحسين البيئة العامة للحكم بما في ذلك تمرير قانون حرية الوصول إلى المعلومات ، إلا أنه لا تزال هناك تحديات كبيرة على الحكومة العمل على حلها وتجاوزها لتحقيق تقدم منشود في التنمية الشاملة.

قصور

العجز الذي تعاني منه اليمن في إيجاد كوادر بشرية مؤهلة ومدربة في الجهاز الإداري للقطاعين العام والخاص يعود إلى مجموعة من العوامل التي ساهمت في توسع هوة هذه المعضلات من أهمها القصور في البناء المؤسسي والذي يرجع بشكل رئيسي إلى ضعف السياسات الخاصة بإدارة الموارد البشرية بما في ذلك أنظمة التوظيف والتدريب والحوافز وعدم تفعيل إجراءات الضبط والرقابة الداخلية ، بالإضافة إلى عدم قدرة الإدارة في معظم الوحدات على مواكبة التطوير ورفع كفاءة الأداء وعدم تطبيق سياسات وأنظمة إدارية تحقق القدر المطلوب من الكفاءة التشغيلية وما يصاحب هذا القصور من سوء تخطيط وعدم الدراسة والتقييم أولا بأول للانحرافات السلبية في الأداء ومعالجتها وقت حدوثها.

حقيبة التدريب

العمل يحتاج إلى خطة

• وضع الخطة أمر ضروري لتحقيق النجاح في أي عمل لكن الخطة ليست سوى الخطوة الأولى, إذ إن وضع هذه الخطة موضع التنفيذ يتطلب خطة أخرى تشمل مجموعة من الإجراءات ينبغي إتباعها.

أهمها "بحسب منتدى الموارد البشرية" تفكيك الهدف الكلي إلى أجزاء تسهل إدارتها والتعامل معها وتوزيع الأهداف الفورية على فريق العمل.

ولتحقيق أفضل النتائج يجب عدم إعطاء كل عضو في فريق العمل أكثر من ثلاثة أهداف ليعمل عليها، فأكثر من ذلك سيؤدي إلى تشتيت تركيزه وأقل من ذلك سيؤدي إلى الملل أو الترهل.

وتقتضي الضرورة في هذه الخطة التأكد من وضوح كل الأهداف فأي سوء فهم بشأن ما يكون اعتباره نتائج مقبولة سيؤدي إلى تبديد الوقت ويقود إلى شعور بالإحباط.

أيضاً الاستعداد للانتكاسات ، وهنا يجب دراسة العوائق والصعوبات التي قد يواجهها فريق العمل وتحديد كيفية التعامل معها، وحتى إذا اتضح أن المشكلة التي واجهت الفريق مختلفة عما توقعه فإن فريق العمل سيكون مستعدًا لمواجهتها والتعامل معها.

ويعد الالتزام أهم محور في هذه الخطة من خلال توثيق الجزء الخاص بكل عضو من أعضاء الفريق من الخطة المراد تنفيذها، ويجب شرح ذلك لأعضاء الفريق للتأكد من أن كل عضو يفهم دوره ومسؤوليته ويلتزم بأداء العمل المطلوب منه دون أعذار.

يشتكي ولم يقم بأي شيء حتى الآن

• عماد المسعودي

كتبت منذ فترة طويلة عن الطرق المختلفة للحصول على تمويل للمشاريع الناشئة، واليوم اكتب بشكل أكثر صراحة عن المطلوب من رائد الأعمال إنجازه قبل أن يفكر في الحصول على تمويل لمشروعه. للأسف كلامي يقتصر بشكل كبير على المشاريع التقنية وليس كل المشاريع.

أحب أن أقسم أحجام التمويل المتوفرة في السوق الآن إلى ثلاثة مراحل:

ـ التسريع :
المبلغ المتوقع:(٥,٠٠٠) إلى (٢٠,٠٠٠) دولار
الجهة الممولة: حاضنات الأعمال وشركات التسريع
المطلوب منك: فكرة وجدية ودراسة للسوق المستهدف وقدر كبير من الحماس

ـ التمويل المبدئي :
المبلغ المتوقع :(٢٥,٠٠٠) إلى (٢٥٠,٠٠٠) دولار
الجهة الممولة: رجال أعمال مستثمرين وشركات التمويل المبدئي
المطلوب منك: فريق عمل، منتج مبني وجاهز، عدد لا بأس به من المستخدمين للمنتج لتأكيد وجود سوق له، والقليل من الإيرادات.

ـ التمويل الجريء :
المبلغ المتوقع: (٢٥٠,٠٠٠) إلى ٢,٠٠٠,٠٠٠ دولار
الجهة الممولة: شركات الاستثمار الجريء
المطلوب منك: عدد كبير من المستخدمين، مبيعات تتجاوز (٥٠,٠٠٠) دولار على الأقل، ومعدل نمو واعد ومبشر في الإيرادات وعدد المستخدمين.

كتبت هذا الموضوع لأني أقابل الكثير من الشباب الذي يشتكي من انعدام التمويل بالرغم من أنه لم يقم بأي شيء حتى الآن. البعض لديه فكرة ويريد (١٠٠,٠٠٠) دولار، والحقيقة أنه لا يوجد أي مستثمر يمكن أن يستثمر هذا المبلغ في فكرة فقط. لكل مرحلة من مراحل الاستثمار متطلباتها، وعليك أن تنجزها كي تستطيع جذب رأس المال لشركتك. طبعاً أرقامي تقريبية وتوضيحية وهناك دائماً استثنائات، أيضاً لا ننسى أن الحصول على التمويل أمر في غاية الصعوبة، فأحياناً بإمكانك تحقيق كل هذه الأرقام وفي النهاية قد لا تجد التمويل المطلوب.

مبدعون

أضواء تتصدى للفصام

تقديم الأفكار المبدعة للناس بشكل مميز تسهم في خلق حالة من الإلهام تساعد على فهم بعض القضايا وقدح شعلة التفكير الخلاق والإيجابي حيال أخرى والاستفادة من خبرات البعض كل في مجاله ومن خلال تجربته الخاصة .

من بين هؤلاء وقفت أضواء المحمدي على مسرح "تيدكس تعز" لتعبر عن تجربة هامة في مجال نادر ونوعي يتعلق بالجانب النفسي وكيفية خلق حالة إبداعية مؤثرة للتصدي لمثل هذه الآفات النفسية التي تتجول في المجتمع لتصيب الكثير من الفئات التي تعاني وتتألم بصمت.

وكغيرها من المتحدثين من مشعلي الإبداع ترى أضواء " أنه لا يجب على الفكرة أن تظل حبيسة عند صاحبها بل يجب أن تنطلق إلى الناس لتلهمهم لتستمر عجلة الإبداع والإلهام دون توقف .

أضواء من مواليد مدينة تعز، حصلت على بكالوريوس طب عام وجراحة من جامعة تعز عام 2011م، وتعمل منذ تخرجها في حقل الطب النفسي.

ساهمت مؤخرًا في تحضير وإقامة المؤتمر الأول للصرع في تعز كما عملت بمجال التدريس في كلية الطب البشري بجامعة تعز ما بين عامي 2013-2012م.

قامت بالتوعية الأسرية لمرضى الفصام بشكل شهري منذ ما يقرب السنة والنصف ، وتعمل حالياً في الإعداد والتحضير للبورد العربي في مجال الطب النفسي.

تعد أضواء عضواً فاعلاً في عدد من الجمعيات والملتقيات المتخصصة والثقافية كالجمعية اليمنية لمكافحة الصرع، ومؤسسة الرصيف الثقافية.

لأضواء اهتمامات متعددة تتنوع بين القراءة، والسفر، والتصوير الفوتوغرافي، إلى جانب اهتماماتها العملية في مجال الأمراض النفسية والعمل على مكافحتها في المجتمع.

نستطيع

قوة البساطة .. السلاح النووي لتحقيق النجاح!

محمد عواد

• البساطة، كلمة لا يعرف قوتها إلا من استخدمها، كثيرون يعتقدون أن النجاح في تحقيق أهدافهم يتطلب تعقيداً وتركيباً وتفكيراً مفرطاً، لكن هذا ليس ما تقوله لنا الحقائق في العالم مع أهم الاكتشافات والأفكار التي عرفتها البشرية.

فالبرت اينشتاين اشتهر بنظريته النسبية، نظرية بدأت بشكل بسيط للغاية وكأنك تقول لشخص يبعد عنك مترين وعن آخر 5 أمتار، أنت قريب لي وبعيد عنه، فبالنسبة لك هو قريب وبالنسبة له هو بعيد، ثم تم البناء على هذا الفكر البسيط لتكون نظرية صمدت عشرات السنين حتى الآن ورفعت صاحبها إلى أعلى درجات علماء الفيزياء.

ويعد اكتشاف حقيقة الحمض النووي في جسم الإنسان من أكثر الاكتشافات ثورية في تاريخ علم الوراثة، وهو اكتشاف وصفه الكاتب مارك هندرسون في كتابه "50 فكرة عن الوراثة" بأنه بسيط ولكن أهميته عظيمة، فلولا بساطة الاكتشاف لما بني كثير من الاستنتاجات والنظريات بعد ذلك.

أساس علم الحساب قاعدة 1+1 =2 وهو علم لا تقوم للعلوم كلها قائمة من دونه، والبساطة سر السعادة وهذا قول كونفوشيوس "للسعادة رافدان أزليان: البساطة والطيبة."، واشترط تولستوي البساطة في العظمة، وكل أهدافنا يمكن التعامل معها بنفس المنطلق.

ضع هدفك لا تعقده بالتفاصيل في البداية، أنظر له كما هو، لو أردت أن تصبح كاتباً، لا تفكر بدار النشر ولا بضعف لغتك الآن ولا بتفوق طه حسين عليك، أمسك قلماً وابدأ ... وسوف تدرك ما تحتاجه خطوة خطوة، لا تصدق من يقولون لك إن عليك فعل كذا وكذا ثم البدء، ابدأ وثم افعل كذا وكذا وكذا.

للبساطة قوة لا يدركها إلا من يستخدمها، وهي لا تعني السذاجة ابداً، ولكن تعني أن الحياة بسيطة بذاتها لكننا نسعى لتعقيدها، فشرط نجاحك في عملك هو أن تنجز عملك كما هو متوقع منك ومن دون تعقيدات كتب هذا الزمان، وشرط نجاحك في مشروعك هو أن تبدأه وثم تقوم به كما تريد، فمن قلى أول دجاجة كنتاكي في إحدى محطات الوقود لم يفكر بتعقيدات مطعمه الآن الذي ينتشر في كل العالم، ومن صنع دواء فوجد طعمه جميلاً لم يفكر كثيراً بالدواء بل حوله لكوكا كولا.